ثانيتها غير حقيقي حملت على معنى التذكير كما حملت الصيحة على الصياح ولم يتقدم
للتكثير لفظ وانما هي مدلول عليها بالمعنى من قوله هي اربى **قوله** فتزل منصوب
باضمار ان على جواب النهي **قوله** بما صددتم ما مصدرية وصددتم يجوز ان
يكون من الصدود وان يكون من الصد ومفعوله محذوف ولم نكر قدم قال
الزمخشري فان **قلت** لم وحدت القدم ونكرت **قلت** لاستعظام ان تزل
قدم واحدة عن طريق الحق بعد ان ثبتت عليه فكيف باقدام كثيرة قال
الشيخ الجمع تارة يلحظ فيه المجموع من حيث هو مجموع وتارة يلحظ فيه كل
فرد فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية واذا لوحظ
فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع ما اسند اليه
ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله تعالى واعتدت لهن متكأ واذا لما كان
لوحظ في قوله لهن معنى لكل واحدة ولو جاء مرادا به الجمعية او الكثير في
الوجه الثاني لجمع المتكأ وعلى هذا المعنى حمل قول الشاعر فاني رايت الضامرين
متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا اي رايت كل ضامر ولذلك افرد
الضمير في يموت ويفنى ولما كان المعنى لا يحمد كل واحد منكم حال من قدم مراعاة
لهذا المعنى ثم قال وتذوقوا مراعاة للمجموع للفظ الجمع على الوجه الكثير اذا
قلنا ان الاسناد لكل فرد فرد فتكون الاية قد تعرضت للنهي عن اتخاذ الايمان
دخلا باعتبار المجموع وباعتبار كل فرد فرد ودل على ذلك بافراد قدم وبجمع
الضمير في وتذوقوا **قلت** وبهذا التقدير الذي ذكره الشيخ يعود المعنى
الحرك الذي قصده ابو القاسم من تنكير قدم وافرادها واما الثلث(?) المذكور
فان النحويين خرجوه على ان المعنى يموت من ثم ومن ذكرنا فرد الضمير لذلك ولما ذكر
قوله ما عندكم ينفد مبتدا وخبر والنفاد الفناء والذهاب يقال
نفد بكسر العين ينفد بفتحها نفادا ونفودا واما نفذ بالذال المعجمة ففعله
نفذ بالفتح ينفذ بالضم وسياتي ويقال انفد القوم حتى زادهم وخصم
منافد لينفد حجة صاحبه يقال نافدته فنفدته **قوله** باق قد
تقدم الكلام في الوقف عليه في الرعد **قوله** ولنجزين الذين قرا
ابن كثير وعاصم وابن ذكوان ولنجزين بنون العظمة التفاتا من الغيبة
الى التكلم وتقدم لنه من الالتفات والباقون بياء الغيبة رجوعا الى الله تعالى
لتقدم ذكره

لتقدم ذكره العزيز في قوله تعالى وما عند الله باق **قوله تعالى** باحسن
ما كانوا يجوز ان يكون افعل على بابها من التفضيل واذا جازاهم بالاحسن
فلان يجازيهم بالحسن من باب الاولى وقيل ليست للتفضيل وكانهم فروا
من مفهوم افعل اذ لا يلزم من المجازاة بالاحسن المجازاة بالحسن وهو
وهم لما تقدم من انه من مفهوم الموافقة بطريق الاولى **قوله تعالى**
من ذكر من للبيان فيتعلق بمحذوف اي اعني من ذكر ويجوز ان يكون
حالا من فاعل عمل **قوله تعالى** وهو مؤمن جملة حالية ايضا **قوله
تعالى** ولنجزينهم راعى معنى من فجمع الضمير بعد ان راعى لفظها فافرد
في فلنحيينه وما قبله وقرا العامة ولنجزينهم بنون العظمة مراعاة
لما قبله وقرا ابن عامر في رواية بياء الغيبة وهذا ينبغي ان يكون
على اضمار قسم ثان فيكون من عطف جملة قسمية على قسمية مثلها حذفنا
وبقي جوابها ولا جائز ان يكون من عطف جواب على جواب لافضائه
الى اخبار المتكلم عن نفسه باخبار الغائب وهو لا يجوز لو قلت زيد قال
والله لاضربن هندا ولينفينها زيد لم يجز فان اضمرت
قسما اخر جاز اي وقال والله لينفينها لان لك في مثل هذا التركيب
ان تحكي لفظه ومنه وليحلفن ان اردنا الا الحسنى وان تحكي معناه
ومنه يحلفون بالله ما قالوا ولو جاء على اللفظ لقيل ما قلنا **قوله تعالى**
فاذا قرات اي فاذا اردت فاضمرت الارادة قال الزمخشري لان
الفعل يوجد عند القصد والارادة من غير فاصل وعلى حسبه فكان
منه بسبب قوي وملابسة ظاهرة وقال ابن عطية فاذا وصلة
بين الكلامين والعرب تستعملها في مثل هذا وتقدير الاية فاذا اخذت
في قراءة القران فاستعذ قلت وهذا هو مذهب الجمهور من القراء
والعلماء وقد اخذ بظاهر الاية فاستعاذ بعد ان قرا من الصحابة ابو
هريرة ومن الائمة مالك وابن سيرين ومن القراء حمزة **قوله تعالى**
به مشركون يجوز ان يعود الضمير على الشيطان وهو الظاهر لتتحد
الضماير والمعنى والذين هم مشركون بسببه وقيل والذين هم باشراكهم
ابليس مشركون بالله ويجوز ان يعود على ربهم **قوله تعالى** والله
اعلم بما ينزل في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها اعتراضية بين الشرط
وجوابه والثاني انها حالية وليس بظاهر وقوله انما انت مفتر نسبوا
اليه صلى الله عليه وسلم الافتراء بانواع من المبالغات الحصر والخطاب
واسم الفاعل الدال على الثبوت والاستقرار ومفعول لا يعلمون محذوف

Copyright © King Saud University